moshtaraka 11/5/11 11:22 PM Page 1

○ جموع من الحجيج يؤدون الصلاة في مسجد نمرة بعرفات. (ا ب)

ضيوف الرحمن وقفوا على عرفات لأداء الركن الأعظم في الحج ونفروا إلى مزدلفة

عرفات/السعودية - (ا ف ب): بدأ نحو ثلاثة ملايين حاج عند مغيب يوم أمس السبت النفرة الى مشعر مزدلفة نزولا من جبل عرفات بعد الانتهاء من أداء الركن الأعظم من أركان الحج. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي لوكالة فرانس برس ان الحج «يسير بشكل طبيعي وكل شيء على ما يرام وفقا للمخطط».

واضاف «نركز على السيطرة على شبكة الطرق عند تفويج الحجيج من منى الى عرفات ومن ثم الى مزدلفة» مشيرا الى ان «آلاف الحجاج سينتقلون الى عرفات بالقطار، فيما يستخدم آخرون النقل الترددي الى جانب المشاة والنقل التقليدي». وينتشر اكثر من مائة الف من قوى الامن والدفاع المدني لضمان امن وسلامة الحجاج.

وكانت مئات آلاف الحجاج الذين ارتدى الرجال منهم لباس الاحرام الابيض قد توجهوا منذ الصباح الباكر الى جبل عرفات مرددين «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك». وكان النبي محمد قد القى من جبل الرحمة خطبة الوداع في مثل هذا اليوم التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة، (الموافق ٦٣٢ ميلادي) اي قبل حوالي شهرين من وفاته.

وفي خطبته بمسجد نمرة في جبل عرفة دعا مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ «قادة الشعوب الاسلامية ان يعملوا على اقامة العدل ومحاربة الفساد، وعلى الرعية ان يلتفوا حول قادتهم ويسعوا الى حل المشكلات بالطرق السلمية بعيدا عن الفوضى وسفك الدماء»، في اشارة الى الاحداث في بعض الدول العربية.

وانتقد «الفوضى والبلاء الذي ادى الى انعدام الامن وتبديد الاموال ونهب للممتلكات وسفك للدماء البريئة، حتى ترك بعض المسلمين ديارهم فرارا من تلك الفتن والمصائب». ودعا «المسلمين جميعا الى السعي لحل مشكلاتهم من غير تدخل من اعدائهم»، محذرا اياهم من «الطائفية وما يمر به العالم الاسلامي من مراحل هي اخطر ما يكون في حياته حيث تواجهه ظروفا وتحديات صعبة ويعاني من انقسام بين ابنائه ونزاع بينهم وهجوم شرس من أعدائه وتدخل سافر في شؤونه».

الى ذلك، ندد المفتي بـ «الغزو الاعلامي الشرس الذي ترك اثره السيء على الشباب والناشئة فأضعف الشخصية، فالقنوات الفضائية يجب ان تعلم ان مسؤوليتها نحو دينها جسيمة وان تحرص على ان تكون جامعة للامة محذرة لها من الاختلاف لتشتيتها والدعوة الى الفوضى وسفك الدماء وتدمير الممتلكات».

وتابع «هناك دعوات في بعض الدول الاسلامية تنادي بالحرية وبالعدالة والمساواة تحت مظلة الديمقراطية، نقول لهؤلاء ان الاسلام سبق تلك المبادئ منذ اكثر من اربعة عشر قرنا». واعتبر ان «الحرية في الاسلام تحرير العبد من عبادة البشر والشيطان والقبور».

وفور غروب الشمس بدأ الحجاج النزول في وقت واحد من جبل عرفات الى مشعر مزدلفة حيث يمضون قسما من الليل قبل العودة مجددا الى منى حيث يقومون يوم عيد الاضحى الاحد برجم الجمرة الكبرى (العقبة). ثم يحتفل الحجاج بعيد الاضحى ويؤدون طواف الافاضة ويسعون بين الصفا والمروة.

وقال أمير مكة المكرمة خالد الفيصل ان اكثر من ١,٨٣ مليون حاج وصلوا من الخارج عبر المنافذ البرية والجوية والبحرية لتأدية مناسك الحج، اي بزيادة ١,٨٤ في المائة عن عدد حجاج العام الماضي. ويحج من داخل المملكة حوالى ١٥٠ الفا من السعوديين و٦٣ الفا من المقيمين بحسب اللواء التركي الذي اكد «اعادة حوالى ٩٨ الف حاج سيحالون الى الادعاء العام ومن ثم الى المحاكم الشرعية بسبب مخالفتهم».

ومن جهة أخرى أعلن مدير عام الدفاع المدني السعودي الفريق سعد بن عبدالله التويجري نجاح خطة تدابير الدفاع المدني خلال تصعيد الحجاج إلى مشعر عرفات وعدم تسجيل أي حوادث مؤثرة. وقال التويجري في تصريح صحفي له أمس السبت بأن «فرق ووحدات الدفاع المدني التي رافقت عملية تفويج الحجيج لم تسجل أي حالات أو مخاطر تهدد سلامة جموع الحجيج».

وأكد أن قوات الدفاع المدني بعرفات «نفذت بنجاح خطة انتشارها لمواجهة المخاطر الافتراضية خلال وقوف الحجاج بعرفة ونفرتهم منه باتجاه مشعر مزدلفة وإجراء أعمال المسح الوقائي لجميع المخيمات والمنشآت الحكومية والتأكد من فاعلية شبكات الإطفاء، وإزالة أي عوائق أو مخالفات تهدد سلامة الحجيج في يوم الحج الأكبر».

إيران: المتهم بالتورط في مخطط اغتيال السفير السعودي من مجاهدي خلق

طهران - (ا ف ب): أكدت ايران في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان احد الايرانيين الذين تتهمهم الولايات المتحدة بالتخطيط لاغتيال السفير السعودي في واشنطن ينتمي الى منظمة مجاهدي خلق، اكبر حركات المعارضة المسلحة لنظام طهران.

وجاء في هذه الرسالة التي نشرتها وكالة الانباء الايرانية ان تحقيقا اجرته قوى الامن بطلب من الانتربول بعد ان اكدت واشنطن ان احد المشتبه فيهم موجود في ايران «اثبت ان الشخص الذي يتهمه المسؤولون الامريكيون ينتمي الى مجموعة مجاهدي خلق الارهابية».

ومن الواضح ان الرسالة التي لم تحدد اسم المشتبه فيه تشير الى غلام شاكوري الذي يتهمه مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) بالانتماء الى فيلق القدس، القوة الخاصة التابعة للحرس الثوري الايراني.

واستنادا الى القضاء الامريكي فان شاكوري كان همزة الوصل في ايران للايراني الامريكي منصور ارباب سير المتهم بمحاولة تجنيد مهربي مخدرات لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.

ونفت طهران اي صلة لها بهذه القضية متهمة واشنطن بتلفيقها جملة وتفصيلا لإثارة التوتر بين ايران وجاراتها من دول الخليج وتشديد الضغوط على الجمهورية الاسلامية التي تخضع لعقوبات دولية قاسية بسبب برنامجها النووي. ولا توضح الرسالة التي سلمت يوم الجمعة الى بان كي مون كيف حددت اجهزة الاستخبارات الايرانية هوية شاكوري وما اذا كان موجودا حاليا في ايران.

ومنظمة مجاهدي خلق مدرجة في القائمة الامريكية للمنظمات الارهابية. وكان وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي قد ألمح بالفعل في ٢٧ اكتوبر الماضي في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» الى ان غلام شاكوري ينتمي الى مجاهدي خلق، لكنه اكد انه موجود في الولايات المتحدة وليس في ايران. وقال صالحي «لدينا ١٥٠ غلام شاكوري في ايران. الانتربول وجه الينا سؤالا بشان هذا الاسم وتحقيقاتنا اظهرت ان شخصا يدعى غلام شاكوري يعيش ايضا في الولايات المتحدة كان عضوا في منظمة مجاهدي خلق» من دون ان يقدم المزيد من الايضاحات.

واكدت الرسالة الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة ان «ذلك يظهر ان التاكيدات الامريكية بشان تورط مواطنين او مسؤولين ايرانيين لا اساس لها من الصحة على الاطلاق» متهمة من جديد واشنطن بالسعي الى «اثارة مشاعر معادية لايران».

واعتبرت الرسالة «الاتهامات الامريكية المزعومة مؤامرة واكدت ان ايران هي من ضحايا الارهاب الدولي والحكومي وانها اعلنت مرارا التزامها بمعاهدة ١٩٧٣ وأمرت قوى الامن الداخلي بالتعاون مع الشرطة الدولية «الانتربول لإجراء دراسة في هذا الصدد» . وقالت البعثة الايرانية: «ايران تعتبر الاجراءات الامريكية دعوة الى الحرب و هي بالتالي تهديد للامن والسلام في العالم».

العاهل السعودي يعين الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزيرا للدفاع

الرياض - (ا ف ب): عين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمرسوم ملكي أمس السبت الامير سلمان بن عبدالعزيز وزيرا للدفاع خلفا للامير سلطان الذي توفي في اكتوبر الماضي، كما اعلنت مصادر رسمية.

واوضحت الوكالة الرسمية ان الأمير سطام بن عبدالعزيز عين حاكما للرياض وهو المنصب الذي يتولاه حاليا وزير الدفاع الجديد، كما عين الامير محمد بن سعد بن عبدالعزيز نائبا له. لكن الملك لم يعين بعد نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء.

وتابعت الوكالة ان الملك عين الأمير خالد بن سلطان نائبا لوزير الدفاع برتبة وزير بعد ان كان مساعدا للوزير. وفي خطوة لافتة، امر الملك بتعديل اسم وزارة الدفاع والمفتشية العامة ليصبح وزارة الدفاع فقط، كما امر بتعيين الامير فهد بن عبدالله بن محمد رئيسا للهيئة العامة للطيران المدني برتبة وزير.

وكان الملك قد قرر تعيين وزير الداخلية الامير نايف وليا للعهد بعد حوالى اسبوع من وفاة الامير سلطان الذي كان وليا للعهد ايضا. واحتفظ الامير نايف بوزارة الداخلية الى جانب منصبي ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء بعد ان كان النائب الثاني. والاميران نايف وسلمان شقيقان.

وكان مصدر مقرب من العائلة المالكة قد اعلن الاسبوع الماضي لفرانس برس ان الملك عبدالله «قرر تعيين الامير خالد بن سلطان نائبا لوزير الدفاع محل الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز الذي طلب اعفاءه من منصبه».

الى ذلك، اصدر العاهل السعودي أمس ايضا سلسلة اوامر ملكية ينص احدها على ان «يكون ولي العهد نائبا لرئيس مجلس الامن الوطني على ان يكون وزير الدفاع عضوا في المجلس، ويعين ولي العهد رئيسا للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية».

وينص أمر آخر على ان «يكون نائب رئيس مجلس الوزراء رئيسا للجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي اليمني ورئيسا للجنة الخاصة في مجلس الوزراء». كما امر الملك بتعيين «الامير سعود بن نايف رئيسا لديوان ولي العهد ومستشاره الخاص».

○ الأمير سلمان بن عبدالعزيز. (رويترز)

شريط أخبار

الجيش اليمني يقتل خمسة من عناصر تنظيم القاعدة

عدن - (ا ف ب): قتل خمسة عناصر يعتقد انهم ينتمون الى القاعدة خلال عمليات القصف التي قام بها الجيش في مدينة زنجبار جنوب اليمن التي يسيطر هذا التنظيم على جزء منها. وقال مسؤول في الجيش لوكالة فرانس برس ان «اللواء المؤلل ٢٥ اطلق قذائف في وقت متقدم ليل الجمعة على قطاع في شرق زنجبار وقتل خمسة من ناشطي القاعدة». من جهته، اكد مسؤول محلي في منطقة جعار القريبة من معقل تنظيم القاعدة، ان جثث «الناشطين الخمسة في تنظيم القاعدة» قد نقلت الى جعار من زنجبار. وتخضع زنجبار وجعار في ولاية أبين، منذ مايو لسيطرة عناصر مفترضين من القاعدة اطلقوا على انفسهم اسم «انصار الشريعة». ويحتفظ الجيش اليمني بمواقع قريبة من هاتين المدينتين اللتين حاول مرارا استعادتهما. وقد استفاد تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية الذي نشأ من اندماج فرعي القاعدة اليمني والسعودي، من ضعف السلطة في صنعاء بسبب الثورة على الرئيس علي عبدالله صالح منذ يناير لتعزيز حضورها في جنوب اليمن وشرقه.

مليشيات تقصف عددا من المنشآت العامة والخاصة بمحافظة البيضاء اليمنية

صنعاء - (د ب أ): أقدمت المليشيات التابعة لأحزاب «اللقاء المشترك» باليمن وفي مقدمتها حزب الإصلاح «الإخوان المسلمين» وحلفاؤهم فجر أمس السبت على قصف عدد من المنشآت العامة والخاصة في مدينة رداع بمحافظة البيضاء (٢٦٧ كم جنوب شرقي العاصمة صنعاء) بقذائف الـ«آر بي جي» والأسلحة الرشاشة والخفيفة. وقال مصدر أمني في مديرية رداع، لموقع «٢٦ سبتمبرنت» اليمني، إن عناصر تلك الميليشيات قصفوا مبنى فرع الأمن السياسي مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية به. وأضاف المصدر أن تلك العناصر قصفوا أيضا أبراج وخطوط نقل الكهرباء مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن جميع قرى مديرية القريشية.

مقتل ثلاثة من أفراد عائلة قيادي في الصحوة بتفجير منزله شمال بغداد

بغداد - (ا ف ب): اعلن مصدر في وزارة الداخلية أمس السبت مقتل ثلاثة اشخاص بينهم زوجة قيادي في قوات الصحوة واصابة حوالي ستة اخرين في تفجير منزله بعبوات ناسفة في منطقة التاجي، شمال بغداد. وقال النقيب احمد فهد من شرطة التاجي ان «ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب نحو ستة اخرين بجروح بتفجير منزل ياسين عيسى داود احد قادة الصحوة باربعة عبوات ناسفة في ناحية التاجي على بعد ٢٥ كيلومترا شمال بغداد. واشار الى ان بين القتلى زوجة وشقيق قائد الصحوة الذي لم يكن موجودا في منزله لدى وقوع الهجوم. واضاف ان «التفجيرات وقعت حوالي الساعة السادسة والنصف في القادرية» احد احياء ناحية التاجي. من جانبها، تحدثت مصادر في وزارتي الدفاع والداخلية عن «مقتل اربعة اشخاص واصابة ١١ اخرين بجروح في تفجير منزل احد قادة الصحوة في التاجي». والتاجي من المناطق المتوترة وتشهد اعمال عنف متكررة، رغم مواصلة قوات الامن عملياتها هناك.

إسرائيل تبدأ ترحيل نشطاء سفينتين لكسر الحصار على غزة

القدس المحتلة - (رويترز): بدأت السلطات الاسرائيلية أمس السبت ترحيل نشطاء مؤيدين للفلسطينيين حاولوا اختراق الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة. واعترضت البحرية الاسرائيلية يوم الجمعة سفينة كندية وأخرى ايرلندية تحملان ٢٧ شخصا وامدادات طبية أبحرتا من تركيا صوب قطاع غزة. وقالت متحدثة باسم سلطة الهجرة الاسرائيلية انه جرى نقل مواطنين يونانيين الى بلدهما جوا وسيعاد أيضا صحفيان أحدهما أمريكي والاخر اسباني الى بلديهما الاحد. وأضافت المتحدثة أنه أفرج عن مواطن اسرائيلي وعبرت امرأة مصرية الحدود عائدة الى مصر الليلة قبل الماضية. وينتظر ٢١ نشطا اخرين محتجزين في اسرائيل ترحيلهم. وقامت قوات خاصة اسرائيلية في مايو ٢٠١٠ باعتلاء سفينة مساعدات تركية حتى لا تخرق الحصار البحري على قطاع غزة وقتلت تسعة نشطاء اتراك قالت ان بعضهم كان يحمل هراوات وسكاكين. ولم تحدث اصابات أثناء عملية اعتراض السفينتين يومالجمعة.